● خبر وذكرى ميلاد

في ذكرى ميلاده الاغر

الإمام الرضا(ع).. أيقونة الرأفة والرحمة

الوفاق/ يصادف اليوم الأربعاء ٣١ مايو/أيار ذكرى ميلاد الإمام الرؤوف الإمام الرضا (ع)، الإمام الذي عُرف بحنانه ورأفته، وحتى بعد مضي عقود مديدة من استشهاده، عندما تدخل صحن مرقده المبارك، تحس بالأمان والرأفة التي تجتاح المكان والزمان وكأنك تسير في الجنان، ولِمَ لا، ومرقده المقدس قطعة من الجنة.

ولد الإمام علي بن موسى الرضا (ع) عام ١٤٨ للهجرة في المدينة المنورة وعاش فيها ومارس دوره القيادي في التبليغ والتعليم لترسيخ العقيدة والشريعة الاسلامية وردّ على الشبهات وناظر العلماء وحاور أهل الفلسفة والكلام.

يتزين مقامه بالزهور، ويتحلى بحلة جديدة في ذكرى ميلاد صاحبه، ويقيم برامج الفرح والسرور، موزعا الضيافة، بكل أشكالها لإستقبال آلاف الزوار من داخل البلاد وخارجها، إستعدادات تجري منذ ١٠ أيام تحت عنوان عشرة الكرامة، معلنة وصول أبرز عيد ميلاد لدى الإيرانيين في الـ١١ من ذي العقدة.

يسعى الإيرانيون في المناسبة هذه، وهي أكبر الإحتفالات الدينية عندهم، الى المشاركة في المقام، وتقديم مختلف النذورات، ولم يكتفوا بالإحتفال في مشهد المقدسة، بل كل المدن تحتفي بهذا الميلاد المبارك، منها مدينة طهران التي شهدت مساء يوم الإثنين إجتماعا كبيرا لمحبي الإمام الرضا (ع)، في ساحة خراسان بطهران.

التجمع الكبير لمحبي الإمام الرضا (ع)

التجمع كان كبيراً وبدأ الحفل بإنشاد نشيد فرقة "نجم الثاقب" الذي أنشدت ترنيمة في مدح الإمام الرضا (ع)، إلا أن الحفل بدأ رسمياً في الساعة ٢٠:٠٠ بتلاوة قصائد لخدام مرقد الإمام الرضا (ع) الذين أحضروا علم الضريح المبارك في هذا التجمع.

طلب هؤلاء الخدم من الناس أن يضعوا أيديهم على صدورهم ويتخيلوا أنفسهم أمام الضريح المقدس، ثم قرأوا الصلوات الخاصة للإمام الرضا (ع).

تم تزيين مكان هذا الحفل بعلم كبير على غرار علم قبة ضريح الإمام الرضا (ع)، وتواجد على طول الطرق المؤدية لساحة خراسان أكثر من ١٧٠ موكباً من الجماعات الدينية والمساجد والجهادية والخدمية والإغاثية والطبية، وقاموا بتوزيع أنواع مشروبات الفاكهة والبطيخ والبطاطس المقلية والبالونات والأعلام بين الناس، ومن بين البرامج الأخرى التي تم إعدادها في هذه المواكب، هو إقامة أجنحة ثقافية وتعليمية وأسرية وللأطفال وتوزيع الهدايا والمحتويات والحزم الطبية العلاجية.

كما قرأ في هذا الحفل، قارئ القرآن "حامد شاكر نجاد" آيات من الذكر الحكيم، وألقى حجة الإسلام شهاب مرادي كلمة، كما انشد مرتضى طاهري، رضا هلالي، محمد حسين بويانفر، سيد محمد رضا نوشه ور، محسن عراقي، محمد فصولي، وأمين قديم المدائح للإمام الرضا (ع).

ونختتم كلامنا، بأن الإمام الرضا (ع) امتداد لشمس النبوة في الأرض، فصلى الله عليه عدد ما في علم الله، صلاةً دائمةً، ونبارك الأمة الإسلامية بهذا الميلاد المبارك.

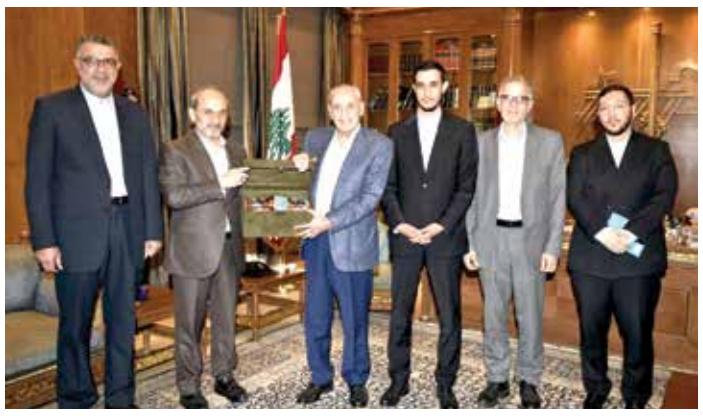

سلاح الجبهة الثقافية لمواجهة العدو

بالكاميرا والصوت والصورة.. الإعلام المقاوم ومهمة التوثيق

الوفاق/ خاص
موناسادات خواسته

كثر الحديث عن المقاومة في السنوات الأخيرة، بعد الصحوة التي حدثت في كثير من دول محور المقاومة وازدادت إرادة الشعوب في مواجهة الغطرسة الأمريكية والأمبريالية والدفاع عن حقوقهم، وفي هذا المجال حصلت المقاومة على إنجازات كبيرة كما كان الحال في ساحات النضال ومواجهة العدوان.

وفي هذا الإطار ونظراً لأهمية وتأثير الإعلام المقاوم في تبيين الحقائق وفضح جرائم الإحتلال والعدوان التي يقوم بها العدو، في مختلف المجالات وبكل إمكانياته، من شبكات التواصل الإجتماعي والسوشال ميديا وشاشات التلفزيون وصناعة الأفلام والمسلسلات وغيرها، قامت دول محور المقاومة باتخاذ منهج المقاومة كنقطة مشتركة لجميع بلدانهم وتعزيز العلاقات فيما بينهم وتبادل الخبرات من خلال الزيارات وتوقيع المذكرات، وإقامة ورشات عمل تدريبية، وإنتاج أعمال مشتركة.

اليوم لم تقتصر الحرب فقط في ساحات القتال، بل توسّعت بأساليب وإمكانيات مختلفة والحرب الناعمة التي تقودها الدول المتغطرسة هي أكثر خطورة على الأجيال وعلى العالم، من تضليل وقلب الحقائق التي تقوم بها، أي كما ذكر سابقاً قائد الثورة الإسلامية: اليوم قد تبدل مكان الجلاد والضحية في وسائل الإعلام الغربية، وتقوم هذه الوسائل بعرض الضحية كجلاد وبالعكس، ففي هذه الأجواء ماهي رسالة الإعلام المقاوم؟ إضافة إلى أن هناك كثيرا من الأدباء قاموا بالجهاد بأقلامهم وكتاباتهم وأشعارهم ولن يتركوا الساحة، أما مهمة ساحة الإعلام بقيت على عاتقنا، وبما أن للإذاعة والتلفزيون دورا أساسيا وهاما في هذا المجال، شهدنا أخيراً رئيس الإذاعة والتلفزيون الإيراني بيمان جبلي قام بزيارة لبنان على رأس وفد إعلامي وكان ذلك في أجواء عيد المقاومة في إيران ودول محور المقاومة.

جبلي في بيروت

جبلي في سبتمبر ٢٠٠٥، تولى إدارة مكتب قناة العالم في بيروت، بعد ٣ سنوات من الخبرة كمدير عام لأخباره، وتُعد حرب الـ ٣٣ يوماً بين الكيان الصهيوني وحزب الله للبنان من أهم الأحداث التي حدثت خلال حضور جبلي في بيروت، ومكث في بيروت حتى عام ٢٠٠٨، وكان افتتاح قناة "العالم" في سوريا من الإجراءات الأخرى التي اتخذها جبلي، عمل قد يكون تحية لجبهة المقاومة.

وفي هذا الصدد، قال: "إن أحد الأسباب الرئيسية لإنطلاق قناة العالم في سوريا ومن العوامل التي ضاعفت دافعنا لإطلاق هذه القناة كان تركيز الشهيد سليماني للحفاظ على إنجازات جبهة المقاومة.

وكان تفسيره أن دماء أبنائنا ومجاهدي جبهة المقاومة التي أريقت لتثبيت هذه الجبهة والإنجازات في سوريا والعراق ومناطق أخرى ينبغي أن لا تضيع، أو في تفسير ذلك الشهيد الكريم، نحن هزمنا الجماعات الإرهابية وأعداء محور المقاومة والآن في مجال الرأي العام لا يجب على الآخرين الركوب على هذه الموجة ويريدون تحريك المنطقة في الإتجاه المعاكس لأهداف المقاومة".

هذه كانت نبذة عن سوابق رئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الايرانية الدكتور بيمان جبلي الذي زار لبنان، والتقى خلال زيارته بأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله وخلال اللقاء تم استعراض المسؤوليات والمهام التي يتحملها محور المقاومة على الصعيد الإعلامي والتحديات الإعلامية والسياسية التي تواجهه وكيفية التعاطي معها كجزء من المقاومة الشاملة في مواجهة الإحتلال والهيمنة.

من جهة اخرى استقبله رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري وقدم جبلي للرئيس بري التهنئة بعيد المقاومة والتحرير كما كانت مناسبة جرى خلالها عرض للاوضاع في لبنان والمنطقة .

وأكد جبلي على تعزيز ودعم وحماية المقاومة والشعب المقاوم وقال: نحن في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية بدورنا نعتبر أن دور الإعلام في هذه الظروف وفي هذا التغيير الإستراتيجي في الخارطة السياسية في المنطقة وفي العالم صار مهماً أكثر ونحتاج الى تكاتف قوانا مع الإعلام في جبهة المقاومة ومحور المقاومة كي تتزايد يوماً بعد يوم . وفي نفس السياق التقى جبلي مع وزير الثقافة والإعلام اللبناني القاضي محمد وسام المرتضى وأكد خلال مؤتمر صحفي على أهمية تحصيل الثقافة والتحصن بالوعي لمواجهة الإحتلال الصهيوني وإفشال مخططاته الرامية للنيل من محور المقاومة.

كما واستهل جبلي جولته وفي اليوم الثاني من زيارته للبنان بزيارة عوائل الشهداء فكانت المحطة الاولى في منزل الشهيد مصطفى بدر الدين ذو الفقار حيث التقى بعائلته واثنى على مسيرة الشهيد القائد الجهادية وما قدمه في طريق المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني من انتصارات وخاصة في معركة فجر الجرود ضد العصابات التكفيرية.

وزار منزل عائلة الشهيد الحاج عماد مغنية، وكان في استقبالهم زوجة الشهيد مرحبة بالوفد ومؤكدة على استمرار تمسك العائلة بخط المقاومة بقيادة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

زار جبلي ايضاً النصب التذكاري للشهيد "قاسم سليماني" الواقع امام مخيم برج البراجنة.

كما التقى رئيس الإذاعة والتلفزيون الإيراني بممثلين عن وسائل الإعلام اللبنانية المؤثرة، واستعرض جبلي في هذا اللقاء وضع الإعلام الإيراني لاسيما الاذاعة والتلفزيون وأكد على ضرورة تطوير التفاعل بين الإعلاميين الإيراني واللبناني وذلك في أجواء سادتها الودية والصميمية.

ورداً على سؤال حول القوة الإعلامية للعدو ضد إيران ومحور المقاومة أكد ان وسائل الإعلام المعادية، رغم أنها أقوى من أعلامنا من الناحية الفنية والتجهيزات وتتمتع بإمكانيات أكثر منّا، إلا أنها ما زالت توسع نطاق حربها الاعلامية بشكل سلبي ضد الثورة الإسلامية .

ولقد تمّ في هذا اللقاء تكريم الإعلاميين البارزين.

ضرورة تطوير خطاب الإعلام المقاوم

هذا وقد نرى ضرورة تطوير خطاب الإعلام المقاوم بمختلف الوسائل، وفي مواجهة الخطط التي تقوم بها وسائل الإعلام وماكينات الإعلام الغربية من بث الفرقة والفتن وعدم إظهار إنجازات وقدرات المقاومة.

دول محور المقاومة ومنها ايران التي تهتم بعلاقاتها الودية مع هذه الدول التي لديها معهم قواسم مشتركة ومنها فلسطين التي هي البوصلة للجميع، قاموا بعروض مشتركة للأفلام والمسلسلات إضافة إلى النشاطات الثقافية التي تقام على مستوى دول المنطقة، بما فيها معارض الكتاب الدولية وترجمة كتب سير شهداء المقاومة وإنتاج أفلام المقاومة وأناشيد المقاومة التي تجتاح المنطقة، وهي كثيرة لا تُعد ولا يمكن عدّها في هذا المقال، وتحدثنا عنها سابقاً، كما شهدنا عرض أفلام إيرانية مدبلجة أو بترجمة مكتوبة للأفلام في لبنان، منها فيلم "هناس"، وفيلم "دون موعد مسبق" وغيرها.

ان المقاومة إستطاعت من خلال الوحدة والتعاون الثقافي والإعلامي المشترك ان تفشل مخططات العدو في كثير من الأمور، كما اننا شهدنا أن "جبهة الإعلام المقاوم في بيروت أقامت لقاءات تضامنية مع القنوات والمؤسسات المستهدفة، وذلك رفضاً للقرصنة الأميركية للمواقع الإلكترونية التابعة لمؤسسات وقنوات محور المقاومة واستنكاراً لفرض الهيمنة الأميركية ودعماً لحرية الرأي والتعبير ودفاعاً عن قضايا الأمّة.

وأكد المشاركون فيها على أن الحجب الأمريكي ضد المواقع الإعلامية للمقاومة يدل على ان تأثيرها القوي على الرأي العام بات كبيرا، وأن الخطوة الأمريكية بقرصنة المواقع الكترونية التابعة لمحور المقاومة كشفت زيف شعار حرية التعبير، ونظام التفرقة والعنصرية لم يعد قادرا على تحمل مصداقية وقوة قنوات اعلام محور المقاومة.

الإعلام المقاوم ركن أساسي من أركان الإنتصار

من جهة أخرى نرى أن الإعلام المقاوم ركن أساسي من أركان الإنتصار، وثقافة المقاومة التي يمكن بثها ونشرها عن طريق وسائل الإعلام يُعزز روح المقاومة بين المجاهدين ويؤثر في وحدة محور المقاومة، ومواجهة العدوان والإحتلال الصهيوني، في الحقيقة المقاومة هي التي تعطي لدول محور المقاومة الأهمية في مختلف الساحات السياسية والعسكرية والثقافية والإجتماعية وغيرها، ليتمكنوا من حمل مشعل الثقافة والحضارة، فنجاح المقاومة يشكل حافزاً للانتفاضة الفلسطينية، كما أن الكاميرا التي كانت ترافق المقاومين كشفت بالملموس عنصر التفوق الذي يمتلكه المقاوم على ترسانة الأسلحة الصهيونية.

الإعلام المقاوم الذي صاحب اجتياح المواقع الصهيونية والمواجهات وجهاً إلى وجه كان ركناً أساسياً من أركان الانتصار وكان عنصر جذب لتسليط الضوء من جانب المؤسسات المرئية والمسموعة والمكتوبة على ماكان يجري في جبهات الحرب مع العدو. كما أن انتفاضة القدس وغزة خلقت معادلات جديدة لا بد ان تفضي إلى الدولة الفلسطينية شاء الاحتلال أم أبى.

الإعلام المقاوم ومواجهة الغزو الثقافي

الإعلام المقاوم وثقافته هو المستهدف الأول من حرب القوة الناعمة الأمريكية، من خلال ما شهدناه من وقف طباعة صحف ومنع بث محطات وحجب مواقع وصفحات وحسابات، وغيره التي ذكرناها سابقاً، أما الإعلام المقاوم يستطيع بقوة أن يواجه الغزو الثقافي الذي يتبعه إعلام العدو في غزو ثقافة دول محور المقاومة، فالدور الإعلامي في مواكبة طريق الشهداء وتبيين الحقائق لا يمكن إخفاؤه، كما قال الدكتور بيمان جبلي: الاعلام الملتزم والمقاوم يستمر في ايصال صوت الشهداء والمقاومة، صوت الحق الى العالم وخاصة في هذا الزمان الذي يلتبس به الحق والباطل بوجود وسائل اعلام تعمل دوما على تشويه الحقيقة وبالتالي يكون دورنا اليوم أقوى وأهم من السابق في ايصال الحقيقة.

جبلي: الاعلام المقاوم سيستمر في ايصال صوت الشهداء والمقاومة، صوت الحق الى العالم وخاصة في هذا الزمان الذي يلتبس به الحق والباطل بوجود وسائل اعلام تعمل دوما على تشويه الحقيقة وبالتالي يكون دورنا اليوم أقوى وأهم من السابق في ايصال الحقيقة

● فن المقاومة

الملصق السياسي والقضيّة الفلسطينيّة (٢)

تمحور الملصق العربيّ المرتبط بالقضيّة الفلسطينيّة في الخمسينات من هذا القرن، حول موضوعات النكبة والتشرّد، واستمدّ مادّته من 'الأرشيف'، صور المخيّمات وحياة البؤس والحرمان والغربة، وتحقّق كإنجاز فنّيّ بلغة تعبيريّة انفعاليّة، وبتقنيّة لوحة التصوير، واعتمد في كثير من الحالات على العبارات الأدبيّة الّتي تعكس في معناها محتوى الملصق وموضوعه.

كان الملصق الانفعاليّ يعني أساساً مخاطبة انفعالات وعواطف الناس على صعيد محلّيّ، واستمرّت هذه الصيغ الانفعاليّة والمضامين المأساويّة حتّى منتصف الستّينات، ووصلت إلى أقصى مداها إثر نكسة عام ١٩٦٧، النكسة الّتي دفعت إلى تنامي الانفعالات والمضامين المأساويّة الّتي وصلت حدود الفاجعة، ولوّنت بألوانها السوداء مختلف أجناس التعبير الفنّيّ.

مع تطوّر الثورة الفلسطينيّة، وما حقّقته من انتصارات على الصعيد العسكريّ والسياسيّ، وجد الفنّان أنّه أمام واقع جديد، ولا بدّ من الإحاطة بمختلف جوانب القضيّة، ومخاطبة الناس في أيّ مكان من هذا العالم. فالمعركة قوميّة، والأطماع الصهيونيّة في وطننا العربيّ لا حدود لها، وتتجاوز الأرض الفلسطينيّة. كما ثمّة قوى استعماريّة إمبرياليّة تدعم الكيان الصهيونيّ وتمدّه بالمال والسلاح، وتساعده على تحقيق أطماعه وأهدافه التوسّعيّة. وقد عَمِلَ هذا الكيان عبر مؤسّساته وارتباطه العضويّ بالقوى الإمبرياليّة في العالم، وبمؤسّساتها، على تشويه الحقائق، وتصوير العربيّ كمُعْتَدٍ لا كمُعْتَدى عليه. ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ البدايات الأولى للملصق العربيّ قد نمت على يد المصوّرين والنحّاتين العرب، لكن مع تطوّر الحركة الفنّيّة وتخصّص البعض في الملصق، ودخول هذه التقنية إلى معاهدنا وكلّيّاتنا الفنّيّة، أخذ الملصق في التطوّر، وعلى يد أساتذة وصلوا بهذا الجنس الفنّيّ إلى مكانة عالية عبر إنجازات متطوّرة لا تقلّ إبداعاً وخصوصيّة عن نتاج مشاهير فنّاني الملصق في العالم.

هنا نذكر وبشكل خاصّ تجربة الفنّان عبد القادر أرناؤوط، الّذي فتح الباب على مصراعيه على طريق ملصق سياسي متطوّر بتقنيّته ويستطيع أن يخاطب الناس في أيّ مكان من هذا العالم بلغة الخطّ واللون والرمز. وحين نتحدّث عن تجربة هذا الفنّان في الملصق، فإنّنا نذكر تجربة رائدة في إبداعاتها وتقنيّتها ومضامينها. وقد تكشّفت أهمّيّة تجربته ليس في جانبها التقنيّ المتطوّر فحسب، بل في التزامها بالتعبير عن قضايانا القوميّة المعاصرة، وفي مقدّمتها القضيّة الفلسطينيّة.

ففي النصف الثاني من الستّينات ومطلع السبعينات، أي في مرحلة ولادة ونموّ الثورة الفلسطينيّة، وتصاعد الهجمة الصهيونيّة والإمبرياليّة على الشعب العربيّ، اتّجه عبد القادر إلى الملصق السياسيّ، وأنجز مجموعة من الأعمال الّتي طُبِعَتْ كملصقات وبطاقات بريديّة. والحديث عن هذه الملصقات يفترض الكشف عن الوعي المتطوّر لماهيّة الملصق وفاعليّته الّذي يتمتّع به الفنّان.

في تلك المرحلة ظهرت ملصقات عربيّة متطوّرة لمصوّرين ونحّاتين متميّزين أمثال نذير نبعة، عبد الرحمن المزيّن، مصطفى الحلّاج، صالح الجميعي، منى السعودي، محمّد شبعة، جمانة الحسيني، مالك المالكي، توفيق عبد العال، شفيق رضوان، وغيرهم. الشيء الهامّ في هذه التجارب يكمن في رصدها وتسجيلها وتعبيرها عن مختلف الأحداث والأفكار والقضايا المرتبطة بالقضيّة الفلسطينيّة، وبمشروعيّة الثورة وحقّ الشعب العربيّ الفلسطينيّ في العودة وارتباطه بالأرض وبالجذور الحضاريّة التاريخيّة الّتي صنعها الأجداد على أرض فلسطين.